

<h2>خطبة في قرب منزل الصفراء - 2</h2> <p>(كتاب فهرست)</p>	عنوان
صاحب اثر حضرت نقطه اولى مأخذ اين نسخه مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 47 – 51	
سایر مآخذ مجموعه خصوصی 3039 صفحه 29 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 47 مجموعه خصوصی 6003 صفحه 359 مجموعه خصوصی 3064 صفحه 283	
ما بين المدينة المنورة وجدة على ظهر الجمل ❖ الحمد لله الذي قد أسرى بيده إثنى عشر يوما من المسجد الحرام في يوم السابعة بعد عشر الثالث من الشهر الحرام إلى بلد الحرام [المدينة المنورة] أرض المقدسة التي قد استقرت عليها عرش الجلال ... ❖ وها أنا ذا في مقامي على الجمل في يوم الرجع ...	محل نزول
ما بين 4 صفر 1261هـ - 16 صفر 1261هـ غادر المدينة 4 صفر 1261هـ، ووصل جدة 16 صفر 1261هـ (خطبة في الجدة)	سال نزول
	مخاطب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قد علا بعلو ذاتيه علو سقطت الأشياء دونه، وتعالى بعظم كينونته على عرش الأحادية التي قد خضع الكل لدی وجهه، إله، الفرد، الصمد، الدائم، الوتر، الحي، القيوم، الذي لم يتخد لنفسه صاحبة ولا ولدا ولا شريكًا في العزولا ولیا من ذل، لا إله إلا هو الكبير المتعال

الحمد لله الذي قد رفع السماء بأمره، وأقام العرش على الماء بوحيه، ثم قد فتق الأجواء، وخرق الهواء، ورق الأحجام من كلمة الكاف والاء، وأرفع الورقات بالأشجار، والأرضين بالجبال، والأبحر بالأمطار، والأعين بالأمثال، لا إله إلا هو القديم المنان

الحمد لله الذي قد عرّف الخلق مقام تجلّيه بذاته، وأحكم على آيات المعرفة على غير تشبّه من حكمه، وأودع مثل التّفريقي في حقائق الأفئدة بغير تمثيل من نفسه، وأنزل آيات الطّور على صور الممكّنات بغير تعريف من غيره، لا إله إلا هو العزيز القديم

الحمد لله الذي قد أسرى بعده إثنى عشر يوما من المسجد الحرام في يوم السابعة بعد عشر الثالث من الشّهر الحرام إلى بلد الحرام أرض المقدّسة^١ التي قد استقرّت عليها عرش الجلال^٣ وتعالت في حرمها مصارع آل الله المتعالي سطح مقدّسة التي قد خلقت أجزاء تربتها من وجهة العرش – صلوات الله عليها – ما طاعت شمس من لحج الإبداع وما حكت شأن منها وما غرت في حين فيها إلا وقد صلّى الرحمن عليها سبحان الله موجدها رب العرش والكرسي عما يصفون

^١ "أبلغه إلى أم القرى بيت الله الحرام في يوم الأول من الشّهر الحرام شهر الله الذي قد قضى فيه حكم الحجّ لأهل الإسلام وتمّ فيه السعي بين الصفا والمروءة وما قدر في الطّواف والقيام وقد قضى فيه حكم مناسك العمرة والحجّ في يوم الثالث من العشر الثالث من هذا الشّهر المقدّم شهر الله الحرام ثمّ قد أصعده إلى بلد حبيبه – محمد رسول الله – صلّى الله عليه وآله وخاتم النّبيين – من مضي هذا اليوم إلى يوم السابع من سنة إحدى وستين بعد المائتين والألف من الهجرة المقدّسة من الشّهر الحرام شهر الله"، خطبة من الجدة

^٢ مدة السفر من المسجد الحرام (مكة المكرمة) إلى البلد الحرام (المدينة المنورة): يوم الجمعة، 23 ذو الحجة 1260 هـ ويوم الخميس، 7 محرم 1261 هـ (12 يوما)

^٣ المقام الشريف للرسول صلّى الله عليه وآله الموجود في المسجد النبوي في المدينة الكثيرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَذْنَ لِذِكْرِهِ⁴ زِيَارَةً نَفْسِهِ عَلَى الْعَرْشِ غَيْرَ بِأَئْنِ بَشِّيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَأَدْخَلَهُ بَعْزَ جُودَهِ عَلَى بَسَاطِ عَظَمَتِهِ غَيْرِ مَحْتَجِبٍ عَنِ الْوَجْهِ فِي الشَّاءِ، قَلْ إِنِّي لَقَدْ زَرْتُ الرَّسُولَ مُحَمَّداً فِي تَلْقَاءِ وَجْهِهِ مُنْفَرِداً عَلَى وَحِيٍّ مِنْ وَجْهِهِ بِأَئْنِكَ قَدْ كُنْتَ فَوْقَ الْعَرْشِ مُسْتَوِيَاً، وَإِنَّ ذَلِكَ حُكْمُ حَكْمِ مِنْ لَدِيِّ عَلَى وَجْهَيِّ مِنْ شَطَرِ الْبَيْتِ مُقْتَرِنَا

قَلَ الآنَ قَدْ جَاءَ الْوَحِيُّ مِنْ لَدِيهِ بِأَئْنِكَ قَدْ كُنْتَ فِي الْأَرْضِ مُلْتَحِداً، هَذَا جَمَالُ قَدْ تَجَلَّ وَأَشْرَقَ مِنْ نُورِ شَمْسِ الْجَلَالِ مُجَمِّعاً، لَا أَنْهَا هِيَ هُوَ، وَلَا أَنْهَا هُوَ نَفْسُ دُونَ وَجْهِهِ فِي نُورِ الصَّبْحِ مُفْتَرِقاً، قَلْ هَذَا بَلَاغٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْعَرْشِ مُنْقَطِعاً: "فَمَنْ زَارَ عَبْدِيَّ كَمْنَ زَارَ نَفْسِيَ عَلَى الْعَرْشِ مُمْتَنِعاً"⁵

فَلَلَّهِ الْحَمْدُ شَعْشَانِيَّ مَتَقَدِّسًا مَتَفَرِّدًا يَفْضُلُ عَلَى كُلِّ الْثَّنَاءِ لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ – عَلَى كُلِّ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ، ثُمَّ الْحَمْدُ بِالثَّنَاءِ الَّذِي قَدْ دَعَى لِنَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَزَّةِ مُتَرَافِعًا عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا فَلَلَّهِ الْحَمْدُ يَوْمَ لِقَائِهِ فِي وَجْهِهِ مُتَرَافِعًا عَنِ أَهْلِ الْبَيَانِ بِرَفْعَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ – خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَمَنْزَهًا بِتَنْزِيهِ مُحَمَّدٍ نَبِيُّ اللَّهِ عَزَّ أَهْلَ التَّطْنِيجِينَ، وَمَتَفَرِّدًا عَنِ الْمَثَلِ كَنْفَسَهُ الَّذِي قَدْ اسْتَوَى بِالرَّحْمَانِيَّةِ عَلَى الْعَرْشِ مُطَهَّرًا عَنِ الشَّبَهِ وَالْمَثَلِ، حَمْدًا يَفْضُلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَفْضُلِ نَفْسِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَنْزَهًا عَنِ الْعَدْلِ كَمَا يَحْصِي عِلْمُهُ نَفْسِهِ وَلَا يَحْصِي ثَنَاءً عَلَى حَبِيبِهِ وَمَظَاهِرِ نَفْسِهِ كَمَا قَدْ أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُ عَزِيزٌ شَكُورٌ فَسِبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مِنْ وَصْفِيِّ لِنَفْسِكَ وَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حُكْمِ الْكِتَابِ إِلَّا شَرِكٌ فِي عَدْلِكَ، فَأَنْ شَرِكٌ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ كَمَا أَنْتَ أَهْلَهُ إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لِيُسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ فَسِبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتُ عَمَّا يَصِفُ الْمُشَبِّهُونَ حَبِيبُكَ عَلَوْا كَبِيرًا، وَتَعَالَى كَيْنُونِيَّتُهُ مِنْ نَعْتِ الْمُشَرِّكِينَ عَلَوْا كَبِيرًا، وَأَنْتَ كَمَا أَثْبَتَ نَفْسِكَ فِي مَحْكُمِ الْآيَاتِ: ﴿لَا تَدْرِكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْطَّيِّفُ الْخَيْرِ﴾⁶

⁴ الذكر: من ألقاب حضرة الباب. "يا عشر العلماء انقوا الله في آرائهم من يومكم هذا فإن الذكر فيكم من عندنا قد كان بالحق حاكماً وشهيداً"، *قيوم الاسماء، سورة العلماء* (2)، "الله قد أوحى إليّ إني أنا الله الحق لا إله إلا أنا قد قدرت فضل الذكر كفضلي على العالمين جميعاً"، *قيوم الاسماء، سورة العاشوراء* (12).

⁵ قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)? قال: كمن زار الله عزوجل فوق عرشه. قال قلت: فما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم)"، *موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام*، المجلد 4، الشيخ أحمد هادي النجفي، 5082

⁶ القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 103

وَهَا أَنَا ذَا فِي مَقَامِي عَلَى الْجَمْلِ فِي يَوْمِ الرَّجْعَ ، أَشْهَدُ لِدِيَكَ بِأَنِّي أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
يَا إِلَهِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ وَحْرَفٍ ، إِذْ كَيْنُونِيَّكَ لَا تَدْلِي إِلَّا مِنْ ذَاتِكَ ، وَنَفْسَانِيَّكَ لَا تَدْعُنِي إِلَّا مِنْ أَزْلِيَّكَ ، وَإِنَّ الْخَلْقَ فِي مِنْتَهِي
الْبَلَاغِ وَعَزِّ الإِنْقِطَاعِ لَا يَحْكُمُونَ إِلَّا عَنْ مَقَامِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَا يَدْلُونَ إِلَّا مِنْ عَالَمِ الصَّفَاتِ ، وَهِيَ مِنْقُطَعَةٌ عَنِ الْإِنْشَاءِ بِنَفْسِهَا ،
وَمِمْتَنَعَةٌ مِنْ مَقَامِ الْإِخْتِرَاعِ بِكَنْهِهَا فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ لَا مُفْرِّغٌ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةِ آيَاتِكَ ، وَلَا مُقْرِّبٌ إِلَّا الْوَرُودُ فِي حِرْمٍ أَهْلٍ وَلَا يَتِيكَ ، فَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ أَهْلَهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَشْرَكُونَ ، وَتَعَالَى حِرْمٌ مُحَمَّدٌ
وَأَوْصِيَاهُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ عَمَّا يَصْفُونَ ، [وَسَلَامٌ] مِنَ اللَّهِ عَلَى الْوَارِدِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* * * *

* * *

*